

## بعد فشل مبادرة حكومة الكفاءات.. الجبالي يلتقي الرئيس التونسي



البلاد الدخول في أزمة و "فتنة" بعد حادثة اغتيال السياسي شكري بلعيد، كما أنها جمعت قادة أحزاب مختلفة ومتباينة، في تصوراتها ومرجعيتها ورويتها للمستقبل.

تونس / منذر بالضيافي،  
أعلن رئيس الحكومة التونسية المؤقتة حمادي الجبالي، فشل مبادرة لتشكيل حكومة كفاءات وطنية حيث سيجري محادثات مع رئيس الجمهورية حول شكل جديد للحكومة.  
ولم يتحدث الجبالي وهو أمين عام حزب حركة النهضة عن تقديم استقالته كما كان يهدد بذلك لدى تقديمه المبادرة الجديدة.  
جاء إعلان الجبالي عن فشل المبادرة بعد اجتماع ثانٍ لقيادات الأحزاب السياسية الرئيسية، وقال في تصريح موجز للصحافيين: "ليس هناك وفاق كافٍ حول المبادرة التي سبق وأن تقدمت بها. وقد قررت العودة لرئاسة الدولة للنظر في الخطوات القادمة".  
وأشار إلى النقاشات أفضت إلى "اتجاه وتطور نحو البحث عن وفاق أخرى للخروج من الأزمة السياسية"، مستبعداً "الاستقالة" بعد أن فشلت مبادرته. وذكر المصادر أن كل الأحزاب الرئيسية والممثلة في المجلس التأسيسي، خاصة حزب النهضة الذي يحظى بالأغلبية، رفضت مقترح حكومة كفاءات، وطالبت بحكومة وفاق وطني تضم سياسيين وكفاءات، معتبرة أن المرحلة الحالية هي سياسية في الأساس. وفي هذا الإطار لم يستبعد الجبالي ما سماه "الذهاب إلى وفاق عبر شكل آخر مخالف لحكومة الكفاءات"، موضحاً أن الباب لم يبق.  
كما تحدث الجبالي عما سماه "إيجابية المبادرة" التي أطلقها، وقال إنها جئبت

## فيما العصيان المدني يتواصل تضامناً مع أسر المصابين والشهداء مسيرة حاشدة تجوب بورسعيد للمطالبة بإسقاط النظام.. والجيش يؤمن المنشآت الحيوية



الجميع في بورسعيد، ولا بد من تحقيقه على وجه السرعة للخروج من الأزمة الحالية، مؤكدة أن قضية بورسعيد من الأولويات الهامة التي تعمل الحركة على دعمها الكامل. في نفس السياق، أكدت وزارة التربية والتعليم أن الدراسة بدأت بمدارس محافظة بورسعيد يوم الأحد 17 من فبراير الجاري، رغم التهديدات السابقة من بعض الذين لم يفرقوا بين المصلحة الخاصة والمصلحة الوطنية على حد تعبير بيان الوزارة.

القاهرة/متابعات،  
اليوم الثالث على التوالي، واصل عمال الترسانة البحرية بهيئة قناسة السويس امس، عصيانهم المدني، لليوم الثالث على التوالي، تضامناً مع أهالي وأسرة المصابين والشهداء في أحداث السبت الدامي، بحيط سجن بورسعيد وقسم شرطة العرب.

واكد العاملون، في بيان لهم، أن جميع العاملين بهيئة قناسة السويس يطالبون بنسب قاضي تحقيقات الوصول إلى قتلة ضحايا بورسعيد، واعتبارهم شهداء ثورة، وناشدوا مجدداً إقالة المحافظ اللواء أحمد عبد الله واللواء محسن راضي مساعد وزير الداخلية ومدير الأمن وعدم تسييس قضية المتهمين في أحداث استاد بورسعيد مطالبين بالقبض على العادل.

المحافظة استمرراً لدعوات العصيان المدني، حيث تجمع المئات من أعضاء الأنتراس أسفل المحافظة، وهاضوا بنزول العاملين وسقوط المرشد، وبالفعل نزل العاملون من مكاتبيهم، وانضم بعضهم للسيارات والاعتصام أمام المحافظة، فيما غادرا آخرون إلى منازلهم.  
كما انضم العاملون والموظفون بحى الشرق ببورسعيد، صباح امس الثلاثاء، إلى دعوة العصيان المدني، التي تشهدها المدينة، ودعا إليها الأنتراس المصري وأهالي ضحايا الأحداث الأخيرة الدامية التي شهدتها المحافظة.

ووجه المعتصمون أمام المحافظة بانضمام العاملين والموظفين بحى الشرق لهم، وسط هتافات مدوية تنادي بإسقاط النظام، ومدندة بحكم جماعة الإخوان المسلمين، ومطالبة بانتهاء حكم المرشد.  
من جانبه، يواصل الدكتور حسين زايد، عضو مجلس الشورى عن حزب الوسط، اعتصامه بمجلس الشورى، بسبب تجاهل الحكومة مطالبه التي تقدم بها بخصوص المحافظة.

ووقعت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور إلى إستراتيجية الرئيس الأميركي باراك أوباما التي تقتض ضرورة التحول العسكري في الشرق الأوسط، وقالت إن هذه الإستراتيجية تتطلب دورا أكبر للقوات البحرية في القارة، وإن الجيش الأميركي يسعى لتفنيدها.

المفترض أن تأتي الينا، وكان زايد قد أرسل فاكسا لرئيس الوزراء أمس الأول الاثنين، يدعو للحضور إلى مجلس الشورى لبحث مشاكل أهالي محافظة بورسعيد.  
وأشار زايد، إلى أن بعض المطالب التي اعتصم من أجلها تحققت، ومنها نذب قاضي تحقيق في أحداث القتل أمام سجن بورسعيد، وإقرار اللجنة التشريعية بمجلس الشورى لقانون المنطقة الحرة ببورسعيد، مؤكداً أنه سيبقى في الاعتصام حتى تحقيق باقي المطالب الأخرى، وعلى رأسها اعتبار من قتل في الأحداث من شهداء ثورة دارفور، والعشرين من يناير.  
وأعلنت حركة شباب 6 أبريل عن دعمها للتحركات الشعبية ببورسعيد، التي جاءت نتيجة طبيعية لسوء إدارة الأزمة بالمدينة، كما هو الحال في مصر كلها، وظلم السلطة المدنية الباسلة في سبيل إرضاء أطراف بعينها، وقالت الحركة إننا "نسعى حالياً إلى توفير الدعم القانوني لشهداء ومصابي الأحداث الأخيرة في بورسعيد".  
وأوضحت الحركة، في بيان أصدرته امس، أنه بات من الواضح أن شعبية النظام الحاكم قد انهارت بشكل غير مسبق في المحافظة، بعد الإجراءات الأخيرة، وعدم التحقيق السريع في مقتل 40 مواطناً في الأحداث الأخيرة وتقديم الجرمين الحقيقيين للعائلة.

ووقعت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور إلى إستراتيجية الرئيس الأميركي باراك أوباما التي تقتض ضرورة التحول العسكري في الشرق الأوسط، وقالت إن هذه الإستراتيجية تتطلب دورا أكبر للقوات البحرية في القارة، وإن الجيش الأميركي يسعى لتفنيدها.

ووقعت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور إلى إستراتيجية الرئيس الأميركي باراك أوباما التي تقتض ضرورة التحول العسكري في الشرق الأوسط، وقالت إن هذه الإستراتيجية تتطلب دورا أكبر للقوات البحرية في القارة، وإن الجيش الأميركي يسعى لتفنيدها.

## تفشل في فض إعتصام ميدان التحرير

### المعتصمون يحذرون الشرطة من فض الاعتصام بالقوة ويؤكدون أن العواقب ستكون صعبة



القاهرة/متابعات،  
سادت حالة من الغضب بين معتصمي ميدان التحرير امس الثلاثاء بسبب ما سموه بمحاولة الشرطة للدخول إلى ميدان التحرير، وإزالة الحواجز الحديدية الموجودة على مدارك الميدان في محاولة من الشرطة لفض اعتصامهم بالقوة، معتصمو التحرير يؤكدون أنها الخطوة الأولى لفض الاعتصام بالقوة، محذرين الشرطة من الإقدام على فض الميدان، مشيرين إلى أن العواقب ستكون صعبة.  
وصصف محمد الزغبى أحد معتصمي التحرير مشهد دخول الشرطة إلى ميدان التحرير قائلاً: "هاجمت قوات الأمن المركزي، في الساعات الأولى من صباح امس، الميدان عبر مدخل عبد المنعم رياض في محاولة منها لطردها بالقوة وإجبارنا على الرحيل، ولكن تجمعنا على مدخل التحرير من عبد المنعم رياض، فوجدنا قوات الشرطة تزيل الحواجز الحديدية في محاولة منها لفتح التحرير، وكانت الشرطة مدعومة بجنود من القوات الخاصة"، مشيراً إلى أن معتصمي الميدان رفضوا الاحتكاك مع تلك القوات، وأكد أن تلك المحاولة هي الخطوة الأولى لفض الاعتصام الميدان، وأن الأيام القادمة قد تشهد فض الاعتصام بشكل كامل ونهائي.

من جانبه يقول هشام المصري منسق حركة عيون مصر وأحد المعتصمين داخل ميدان التحرير: "إقبال الشرطة على الدخول إلى ميدان التحرير هو أمر خطير ومؤشر سلبي، وأي محاولة لفض الميدان أو الدخول له بالقوة ستقابلها بكل طاقتنا، لأن التحرير رمز الثورة المصرية، وأن نزول الشرطة في وقت مبكر من صباح امس يعد مؤشراً وديلاً واضحا على النية المبيتة لمحاولات فض التحرير"، مشيراً إلى أن ما حدث امس هو جس نبض المعتصمين تمهيدا لفض التحرير بالقوة خلال الأيام المقبلة، وحذر "المصري" قوات الشرطة من أي

منسق حركة عيون مصر وأحد المعتصمين داخل ميدان التحرير: "إقبال الشرطة على الدخول إلى ميدان التحرير هو أمر خطير ومؤشر سلبي، وأي محاولة لفض الميدان أو الدخول له بالقوة ستقابلها بكل طاقتنا، لأن التحرير رمز الثورة المصرية، وأن نزول الشرطة في وقت مبكر من صباح امس يعد مؤشراً وديلاً واضحا على النية المبيتة لمحاولات فض التحرير"، مشيراً إلى أن ما حدث امس هو جس نبض المعتصمين تمهيدا لفض التحرير بالقوة خلال الأيام المقبلة، وحذر "المصري" قوات الشرطة من أي

مناوشات بين أطفال الشوارع وقوات الأمن المتمركزة خلف الجدار، تؤدي إلى حدوث موجة من العنف، مؤكداً أن اعتصام التحرير لا يمثل ضرراً لقوات الشرطة، ونحن نبتعد عن الاحتكاك بالشرطة لأننا لا ننتهج أسلوباً عنيفاً في الاعتصام. وعلى الصعيد الميداني أعاد معتصمو ميدان التحرير إغلاق مدارك الميدان بالحواجز الخشبية بعد أن استولت الشرطة على الحواجز الحديدية، وكثفت اللجان الشعبية من تواجدها على مدارك التحرير، ومنعت دخول السيارات من وإلى الميدان. كما شهد شارع الشيخ ريحان

مناوشات بين أطفال الشوارع وقوات الأمن المتمركزة خلف الجدار، تؤدي إلى حدوث موجة من العنف، مؤكداً أن اعتصام التحرير لا يمثل ضرراً لقوات الشرطة، ونحن نبتعد عن الاحتكاك بالشرطة لأننا لا ننتهج أسلوباً عنيفاً في الاعتصام. وعلى الصعيد الميداني أعاد معتصمو ميدان التحرير إغلاق مدارك الميدان بالحواجز الخشبية بعد أن استولت الشرطة على الحواجز الحديدية، وكثفت اللجان الشعبية من تواجدها على مدارك التحرير، ومنعت دخول السيارات من وإلى الميدان. كما شهد شارع الشيخ ريحان

مناوشات بين أطفال الشوارع وقوات الأمن المتمركزة خلف الجدار، تؤدي إلى حدوث موجة من العنف، مؤكداً أن اعتصام التحرير لا يمثل ضرراً لقوات الشرطة، ونحن نبتعد عن الاحتكاك بالشرطة لأننا لا ننتهج أسلوباً عنيفاً في الاعتصام. وعلى الصعيد الميداني أعاد معتصمو ميدان التحرير إغلاق مدارك الميدان بالحواجز الخشبية بعد أن استولت الشرطة على الحواجز الحديدية، وكثفت اللجان الشعبية من تواجدها على مدارك التحرير، ومنعت دخول السيارات من وإلى الميدان. كما شهد شارع الشيخ ريحان

## كلمات

عادل السنهوري



### عصيان بورسعيد وكرة الثلج

نحج الرئيس محمد مرسى فيما فشلت فيه إسرائيل.. أقام الرئيس «خط بارليف» النفسى على الضفة الغربية للقناة بإعلانه عن حالة الطوارئ في محافظات بورسعيد والسويس والإسماعيلية نهاية الشهر الماضى دون غيرها من المحافظات التي شهدت مظاهرات غضب حاشدة ضد الرئيس وجماعته، واستعدى مدن القناة الثلاثة- مدن الصمود- التي قاومت العدوان الثلاثى في 56 والإسرائيلي 67 إلى عام 73 ووقفت سدا متنبعا ضد محاولات الجيش الإسرائيلي لاخترقاها والسيطرة عليها في حرب أكتوبر المجيدة والالتفاف على الجيش المصري ومعاركه في سيناء.  
الرئيس لم يقرأ تاريخ هذه المحافظات جيدا والأدوار البطولية الرائعة لأهلها التي أصبحت نموذجا مشرفا ومثالا في الفداء والتضحية والصمود والبسالة، وما تمثله من أهمية استراتيجية للأمن القومى المصرى، وبلا من احتواء غضبها كجزء من الغضب العام في معظم محافظات مصر وعدم تمييزها بالعقوبة والانتقام، اختصها بحالة الطوارئ وحظر التجوال الذي تحدها أهالي مدن القناة وتحول إلى مثار للسخرية ومجال للترفيه ولعب الكرة مع أفراد القوات المسلحة وكسر هيبه الدولة، التي اقتصدت إلى أدوات تنفيذ قرارها أمام إرادة أبناء مدن القناة وخاصة بورسعيد.  
تكسب الإحساس بالظلم والتجاهل من الرئاسة تجاه محافظات القناة هو ما دفع بورسعيد يوم الأحد إلى إعلان حالة العصيان المدني وعلق كل المصالح الحكومية وديوان عام المحافظة وعدد كبير من المصانع، ووقف حركة القطارات وتحطيم سيارات للشرطة وتعطيل منطقة الاستثمار، هذه ربما تكون أول حالة عصيان مدنى شامل فى مصر سواء كانت طواعية أو إكراهيا ضد الرئيس وإخوانه وتذرن بما هو أسوأ، وقد يمتد هذا العصيان إلى محافظات أخرى مثل كرة الثلج، وبالتالي إحداث فراغ للسلطة وشل مؤسسات الدولة فى ظل حالة العناد الرئاسى وعدم ظهور أي بوادر فى الأفق لحلحلة الجمود والاحتقان السياسى والاجتماعى والاستماع لصوت الشارع الغاضب بعيدا عن مظاهرات الحشد والتأييد بالتأوييسات والوجبات والمياه المعدنية.  
الرئيس عليه أن يستشعر خطورة ما يحدث، فالوطن مهدد فى أمنه ووحدته، والعصيان إذا استمر فلن تفلح معه القبضة الأمنية، ومزيد من الدماء والضحايا يزيد من تعقيد المشهد وسيدفع ثمنه الجميع، ومصر تقف الآن على حافة الانهيار.. الرئيس مرسى سيلم بعد يمتلك رفاهية الوقت والمراهنة على استسلام الشعب المصرى ورضائه بالأمر الواقع، وهذا ما تراه عليه أيضا جماعة الإخوان على طريقة النظام السابق ولكن أظن أن هذه الطريقة أثبتت فشلها في 25 يناير. والرهان هنا على القبول بالأمر الواقع سيكون الخاسر فيه بالتأكيد الرئيس وجماعته.

## فتح وحماس لتفتيان بالقاهرة نهاية الشهر

القاهرة/ رزكي،  
قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام أحمد إن حركتي التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والمقاومة الإسلامية (حماس) ستقتنيان بالقاهرة مجددا في 27 فبراير/ شباط الجاري تمهيدا للإعلان عن موعد إجراء الانتخابات الفلسطينية الشهر القادم، حيث سيسمر مرسوم رئاسى يحدد الموعد بشكل نهائي.  
وجاءت تصريحات أحمد عقب لقائه الاثنين بالقاهرة مع وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو الذي شهد مناقشة الوضع الفلسطينى بشكل عام وطرورات جهود المصالحة بشكل خاص. وقال أحمد إن مصر تقوم برعاية المصالحة الفلسطينية

## مسؤول روسي: روسيا تعارض فرض عقوبات اقتصادية جديدة على كوريا الشمالية

موسكو/ رويترز،  
قال مسؤول روسي الثلاثاء إن موسكو تعارض فرض عقوبات اقتصادية جديدة على كوريا الشمالية لكنها مستعدة لدعم إجراءات للحد من الانتشار النووي.  
وواجهت بيونجيانج إدانة واسعة الأسبوع الماضي بعدما أجرت تجربتها النووية الثالثة منذ عام 2006 في تحد لقرارات الأمم المتحدة الأمر الذي جعلها أقرب إلى امتلاك صاروخ طويل المدى يحمل رأسا نووياً.  
وقال جينادي جاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسى في مؤتمر صحفى "يجب أن تنحصر أي إجراءات ضغط إضافية على كوريا الشمالية في مجال منع انتشار الأسلحة النووية وإطلاق الصواريخ." "نحن ضد الإجراءات التي ستؤثر في التجارة العادية والعلاقات الاقتصادية مع كوريا الشمالية. نعرف أن زملاءنا الصينيين لهم الآراء نفسها".  
وحدث روسيا العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي والتي تتمتع بحق النقض (الفيتو) كوريا الشمالية على التخلي عن برنامجها للتسلح النووي والعودة إلى المحادثات مع القوى العالمية بشأن نزع السلاح.

## السلطة الفلسطينية تتطلع إلى تدخل أوباما

قالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية إن الوفد الفلسطينى الذي سيصل غدا إلى الولايات المتحدة سيطلب من الرئيس باراك أوباما التدخل بشكل شخصي في عملية السلام، وطرحت مبادرة جديدة تسمح لإسرائيل والسلطة الفلسطينية بالعودة إلى طاولة المفاوضات.  
ونقلت الصحيفة عن مصادر في مكتب الرئيس الفلسطينى محمود عباس قوله إن الفلسطينيين يشعرون بخيبة أمل لأن أوباما لم يطرح أثناء ولايته الأولى في البيت الأبيض أي مسار أو خريطة طريق، مثلما فعل سلفه بيل كلينتون وجورج بوش.  
ونقلت الصحيفة عن محمد اشتية -المستشار السياسى للرئيس الفلسطينى- قوله قبل سفره إلى واشنطن إلى جانب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات أنه مخطط لهما سلسلة لقاءات سياسية مع ممثلى الإدارة الأمريكية على مستويات مختلفة من البيت الأبيض ووزارة الخارجية، قبل زيارة وزير الخارجية جون كيري والرئيس أوباما إلى الشرق الأوسط.

ونقلت عن اشتية قوله "نحن سنعرض مرة أخرى الموقف الفلسطينى وسنوضح بأن ليس لنا شروط مسبقة للعودة إلى طاولة المفاوضات كما يدعى نتنياهو، بل نحن نطلب صيغة تؤدي إلى مسيرة حقيقية وناجحة في نهايتها تضمن نهاية الاحتلال في مناطق 1967.  
وأضاف لا يمكن الحديث عن مثل هذه الصيغة طالما كانت حكومة إسرائيل تبني في المستوطنات وتقرر حقائق على الأرض تشمل كل نسوة مستقبلياً، مسألة أخرى هي مسألة السجناء، وفي الولايات المتحدة وفي إسرائيل يجب أن يتسويةوا بأننا أصبحنا مسألة وطنية ولا يمكن التقدم في أي خطوة سياسية لا تضمن تحرير السجناء".

## تحول عسكري أميركي نحو آسيا

أشارت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور إلى إستراتيجية الرئيس الأميركي باراك أوباما التي تقتض ضرورة التحول العسكري في الشرق الأوسط، وقالت إن هذه الإستراتيجية تتطلب دورا أكبر للقوات البحرية في القارة، وإن الجيش الأميركي يسعى لتفنيدها.  
وأضافت أن البحرية الأمريكية سبق أن نشرت نصف سفنها في آسيا والمحيط الهادئ، وذلك قبل توجيهات أوباما، وإن البحرية يصدد تطوير قاعدة عائمة لها في المنطقة، مشيرة إلى مؤتمر ميونخ للسياسات الأمنية الذي انعقد أوائل الشهر الجاري في ألمانيا.  
وقال إن أشتون كارتر نائب وزير الدفاع الأميركي استغل الفرصة في المؤتمر الأمني لتأكيد أعضاء حلف شمال الأطلسي (ناتو) الهنئين، وللاذخريين المجتمعين، بأن التركيز الأميركي على آسيا لا يعني تخلي الولايات المتحدة عن أوروبا.  
وأوضحت الصحيفة أن بعض شركاء الولايات المتحدة قلقون حتى من معالهم لعبارة التوجه إلى آسيا، معتبرين أن هذه الالفاظ تعني أن الولايات المتحدة ستدير ظهرها لأوروبا. ونسبت إلى نائب وزير الدفاع الأميركي القول إن آسيا ليس لها علاقات بالناطو من قريب أو بعيد، وإن القارة لا تزال تضم جراحها إثر الحرب العالمية الثانية، مضيفا أن أوروبا تعتبر مصدرا للأمن بحد ذاتها.

## ثقل مواز

وقال كارتر إن السبب الرئيس في ازدهار أوروبا وبتعتها يأجواء السلام على مدار سبعين الف عام يعود إلى الدور المحوري للقوة العسكرية الأمريكية في القارة، مضيفا أن الجيش الأميركي يهدف الآن إلى تعزيز العلاقات مع الشركاء في الاقتصادات الصاعدة في آسيا، وأن تشكل تقلا موازيا لتقوى المنافسة، وخاصة للقوة الصينية.  
كما نسبت الصحيفة إلى وزير الدفاع الأميركي السابق ليون بانيتا القول إن التحول إلى آسيا يأتي في أعقاب انتهاء عقد من الحروب الأمريكية على العراق وأفغانستان، مضيفا أن البنتاغون سيعتمد على البحرية بشكل متزايد.  
وأشارت ساينس مونيتور إلى تحريك الولايات المتحدة 250 ألفا من قوات البحرية الأمريكية إلى دواوين في شمالي أستراليا في أبريل/ نيسان الماضى، وإلى تركيز 85 ألف جندي أميركي في كوريا الجنوبية واليابان.  
وأضافت أن أوباما وصف عملية نشر القوات الجديدة في أستراليا بأنها "ضرورية للحفاظ على بنية الأمن في المنطقة"، مضيفا أن وجود هذه القوات الأمريكية في تلك المواقع من شأنه جعل الولايات المتحدة قادرة على الاستجابة بشكل أكبر وتلبية مطالب الشركاء في المنطقة.  
وأوضحت أن شركاء الولايات المتحدة هؤلاء يضمنون الاقتصادات الصاعدة في جنوبي شرقي آسيا مثل تايلندا وماليزيا وفيتنام، بحسب رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال مارتن ديميسي، الذي أضاف أن القوات الأمريكية تلقى الترحاب في تلك المناطق من آسيا.  
وأضافت الصحيفة أن التحركات الأمريكية في آسيا تعتبر أيضا مهمة في تشكيل ثقل مواز للمنافسين الآخرين في المنطقة مثل روسيا، إضافة إلى أهميته في مواجهة التهديد التي تشكله كوريا الشمالية، وذلك بالرغم من أن محللين عسكريين يقولون إن التوجه العسكري الأميركي نحو المحيط الهادئ ليس له علاقة تذكر بالنظام في بيونغ يانغ.